الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

زادت فى السنوات الأخيرة هجرة السكان من الريف المصرى، وصعيد مصر الى القاهرة؛ مما أدى إلى ظهور الأحياء العشوائية، وظهور التحضر الزائف؛ أى تزايد نسبة السكان الريفيين المقيمين فى المدن، والمناطق الحضارية.

وإذا كان التحضر مظهراً من مظاهر التقدم والمدنية؛ بما فيها استخدام أنماط حياتية حديثة؛ كما هو مشاهد فى بلاد الغرب، فإنه يمكن أن يفرخ نمطاً من التحضر المتخلف، أو الرث فى ذات البلد المتقدم، أو الذى نصادفه فى بلاد العالم الثالث.(١)

والتحضر المتخلف هو ما نطلق عليه المجتمع العشوائى، "أو البيئة الحضارية المتخلفة. وهى أحياء هامشية فى قلب المدينة، أو على أطرافها. قد تكون عتيقة، وقد تكون حديثة النشأة، أو مختلة النظام. مساكنها فى مستوى متداع. لا توجد بها مرافق أصلا، وإن وجدت فهى منهارة أو قاصرة. ومقومات وجودها الاقتصادى غير متكاملة. وفى جميع الأحوال تعانى من كثافة سكانية عالية؛ لا تضغط على المرافق والمساحات القليلة الضيقة فحسب؛ ولكنها تفرز نسقا من العلاقات الاجتماعية المضطربة التى تعانى كثيرا من السلبيات، وتواجه أنواعا شتى من الأزمات.(٢)

وقد شهدت المدن المصرية فى القرن الماضى انفجارا حضاريا، قام على أساس اقتصادى ضعيف، يدعمه اختلال ميزان التنمية بين الريف والمدينة التى ازدهرت وأصبحت مركز جذب لسكان الريف الذى تردى. (٣)

---

(١) ابتسام عبد التواب عبد اللطيف: "**التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على التعليم بمنطقة الزاوية الحمراء – دراسة حالة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، سنة ١٩٩٩، ص٣.

(٢) محمد الجوهرى، وسعاد عثمان: "**دراسات فى الأنثروبولوجيا الحضارية**"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١، ص ٣٤٤، ٣٤٥.

(٣) ابتسام عبد التواب عبد اللطيف: مرجع سابق، ص٤.

والقاهرة من المدن الكبرى فى العالم، التى ينتشر بها سكان العشوائيات، بل وسكان المقابر. ويعد حى منشأة ناصر من الأحياء العشوائية، ومن الأحياء التى يعيش بعض سكانه بين المقابر، وهى من مناطق التخلف الحضارى بمدينة القاهرة، وهذا يؤدى إلى آثار سلبية على العملية التعليمية بجميع جوانبها.

ومن خلال عمل الباحث بإدارة منشأة ناصر التعليمية، تأكد من خلال نتائج امتحانات الشهادة الإعدادية وجود تأخر دراسى بين طلاب الصف الثالث الإعدادى، حيث إن إدارة منشأة ناصر تحتل المرتبة الأخيرة فى نتائج امتحان الشهادة الإعدادية بمحافظة القاهرة[١] لعام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١، كما يظهر التأخر الدراسى أيضاً بين طلاب الصف الأول والثانى بالتعليم الإعدادى، وذلك من خلال بيانات الطلاب ونتائجهم فى امتحانات النقل.

ومن أسباب هذا التأخر ارتفاع الكثافة بالفصول الدراسية، التى تصل أحياناً إلى ثمانين تلميذاً بالفصل الواحد، وارتفاع نسبة الأمية بين أولياء أمور التلاميذ، التى تصل إلى ٥١,٩٦% من سكان المنطقة، وهى أعلى نسبة أمية على مستوى محافظة القاهرة[٢] بالإضافة إلى تدنى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى[٣]، وانتشار العشوائيات، وقلة المعامل بالمدارس، وقلة الأبنية التعليمية والمعلمين، وأيضاً عمل التلاميذ فى أعمال هامشية عقب الخروج من المدارس، وعدم الاهتمام بالتعليم.

وهذا التأخر يؤدى إلى نتائج ومشكلات خطيرة، منها تسرب التلاميذ من المدارس وانتشار السلوك الإجرامى، وترويج المخدرات، وزيادة أساليب العنف، وأعمال البلطجة، وأيضاً اكتساب التلاميذ عادات سيئة، مثل التدخين، والإدمان، والتسول، وغيرها من العادات السيئة.

والتأخر الدراسى مشكلة تربوية اجتماعية، تحتل مكاناً بارزاً فى اهتمام العاملين فى مجال التربية والتعليم، والإرشاد النفسى، والتربوى بل هى من أهم المشكلات التربوية التى تقلق الآباء، والمدرسين، ومديرى المدارس، والإدارات التعليمية.

---

(١) مديرية التربية والتعليم بالقاهرة، شئون الطلاب، نتائج امتحان الشهادة الإعدادية لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١ كما يظهر التأخر الدراسى كذلك فى سنوات سابقة ١٩٩٩/ ٢٠٠٠.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء النتائج النهائية، محافظة القاهرة، جدول (٨)، التعداد السكانى العام ١٩٩٦.

(٣) حيث تعيش هذه الأسر فى حجرة أو حجرتين ولا يوجد مكان مخصص لتعلم الأبناء ومذاكرة دروسهم.

ومشكلة التأخر الدراسى تعوق قيام المدرسة بدورهـــا الـــتربوى، والاجتمـــاعى، والتعليمى، لأنها تبدد الطاقات البشرية وتؤدى إلى هدر وضياع الكثير من الجهود الماديـــة والمعنوية وتعطل طرق وجهود تنمية المجتمع، وتطويره، والنهوض به، وبخاصـــــة فـــى مجتمع مثل المجتمع المصرى، الذى يحتاج إلى تضافر كل الجهود للتحديث والتنمية.

والتأخر الدراسى من أهم المشكلات التى يهتم بتشـــخيصها وعلاجـــها كـــل مـــن المشتغلين بالعلاج النفسى والتوجيـــه الـــتربوى والمعلميـــن والأخصـــائيين الاجتمـــاعيين والوالدين ولا يمكن مواجهة هذه المشكلة من جانب واحد فقط بل لا بد من تضـــــافر كـــل الجهود لعلاج المتأخرين دراسياً[١].

ومشكلة التأخر الدراسى متعددة الأبعاد، فهى مشكلة نفسية، تربويـــــة، اجتماعيـــة جديرة بالبحث وإلقاء الأضواء على جوانبها خاصة وأن وجود المتـــأخرين دراســـياً مـــع زملائهم العاديين مصدر من مصادر القلق العائلى على الطفل عند التحاقه بمدرسة عاديـــة خوفاً من الرفض والعزل من قبل زملائه[٢]. وخوفاً من حدوث اضطرابات وانفعالات قـــد تؤدى إلى العدوان والتخريب أحياناً. ذلك فى الوقت الذى تنادى فيه الدراســـــات الحديثـــة بأسلوب الدمج وعدم عزله عن المجتمع[٣] والعمل ضمن فريق متكامل التخصصات فـــــى إطار نهج شمولى متكامل لتعليم ورعاية وتنمية الطفولة المبكرة[٤].

ومن منطلق أن التعليم حق للجميع كما أعلنت الأمم المتحدة ومن منطلق أن غـــير القادرين لهم الحق فى التعليم لأن التربية والتعليم حق للجميع ويجب التساوى فـــى تربيـــة

1- .http.www.Underachieving.school.age.children.pag2.

(٢) جمال الخطيب، منى الحديدى: **التدخل المبكر مقدمة فى التربية الخاصة فى الطفولة المبكـــرة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٢، ص ٣٥٩.

(٣) سميرة على جعفر أبو غزالة : استجابة الآباء لإعاقة الطفل وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد الأول، ٢٠٠٣، ص٦٢.

(٤) نجوى يوسف جمال الدين : التعليم فى مرحلة الطفولة المبكـــرة، رؤى متجـــددة حـــول الأهـــداف والمضامين التربوية، **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، عدد خـــاص عن التربية الخاصة، يناير ٢٠٠٣، ص ٢٨.

وتعليم البنات والبنين وتوفير الفرص اللازمة لتعليم الفقراء[1]، وبما أن منطقة منشأة ناصر من المناطق التى يرتفع بها نسبة الفقراء والتلاميذ المتأخرين دراسياً ومن هنا كان اهتمام هذه الدراسة بمواجهة ظاهرة التأخر الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر ولتعميم نتائجها على باقى المناطق العشوائية لأن قضية التأخر الدراسى قضية مجتمعية تربوية مهمة تستحق اهتمام الباحثين فى التربية لكى يتعرفوا على أسبابها ويضعوا الرؤية التربوية الملائمة للحد منها.

مشكلة الدراسة:

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس الآتى:

ما أسباب انتشار ظاهرة التأخر الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر التعليمية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الآتية:

١- ما واقع التعليم بإدارة منشأة ناصر التعليمية ومشكلاته؟

٢-ما أسباب التأخر الدراسى بإدارة منشأة ناصر بوصفه ظاهرة مرضية فى التعليم؟

٣-ما أسباب التأخر الدراسى، كما يراه أولياء أمور التلاميذ فى إدارة منشأة ناصر؟

٤- ما أسباب هذه الظاهرة، كما يراها القائمون على التعليم، والمهتمون بالعملية التعليمية فى الإدارة؟

٥- ما الرؤية التربوية المقترحة للحد من هذه الظاهرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر من وجهة نظر الأطراف المعنية بهذه الظاهرة؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

التعرف على واقع التعليم بإدارة منشأة ناصر وأسباب التأخر الدراسى، لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالإدارة ، كما يراها معلمو المرحلة الإعدادية، وكما يراها أولياء أمور،

1- WorkingComitteWomen and Children with Disabilities in Countries of the) .Se Called Third World) Australian Journal of Learning Disabilities, Vol N12 ،Mars2002.p ،15 ،20.

وطلاب المرحلة الإعدادية، وكما يراها المسئولون عن التعليم بإدارة منشأة ناصر كما تهدف الدراسة إلى وضع رؤية تربوية للحد من انتشار ظاهرة التأخر الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة من وجهة نظر الباحث، فى أنها الأولى من نوعها التى تتعرض لدراسة ظاهرة التأخر الدراسى بإدارة منشأة ناصر، وتحليل العوامل المؤثرة فى هذه الظاهرة، وتحديد أفضل السبل والإجراءات العملية والتربوية للحد من هذه الظاهرة؛ مما يجعل لهذه الدراسة فائدة عملية فى مجال تحسين نوعية التعليم، وتحقيق أهدافه فى تحديث الثقافة، ونشر المعرفة، وتعزيز القيم الإيجابية، وتخريج أجيال مؤهلة للعمل فى خدمة المجتمع وتنميته.

المنهج المستخدم:

يستخدم الباحث المنهج الوصفى للكشف عن العوامل المؤثرة، والأسباب الحقيقية، التى تقف وراء التأخر الدراسى لدى طلاب المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر؛ والتوصل إلى رؤية تربوية للحد من هذه الظاهرة وذلك من خلال وجهة نظر المعنيين بالتعليم فى إدارة منشأة ناصر التعليمية كالمديرين والموجهين والمعلمين وآباء التلاميذ وآخرين وجميعهم من فئات مختلفة.

ويستخدم الباحث بعض الأدوات وهى:

١) الملاحظة:

المدعمة بالخبرة العملية للباحث.

٢) استبانة:

لتوضيح أسباب التأخر من وجهة نظر أولياء الأمور، والطلاب، ومعلمى المرحلة الإعدادية، والمسئولين عن التعليم وهى وسيلة من وسائل جمع البيانات. وتهدف الاستبانه إلى تجاوب الأفراد الموجه إليهم الاستبانه؛ للإجابة على الأسئلة التى تشتمل عليها، وإرسالها للقائمين على الدراسة. [١]

---

(١) محمد محمد الهادى: **"أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية"**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥، ص١٥١.

٣) **المقابلـــــة الشخصية:**

مع أولياء الأمور، والمدرسين، والمسئولين عن التعليم بالإدارة؛ حيث يميل كثـــير من الناس لتقديم المعلومات شفوياً أكثر من تقديمها كتابة. والواقع أن مميزات عديدة تنشـــأ من التفاعل الودى فى المقابلة الشخصية لا يمكن الحصول عليـــها فـــى الاتصـــال غـــير الشخصى المحدود. (١)

٤) **التصوير الفوتغرافى :** للوقوف على أحوال المنطقة وخدماتها.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على دراسة الطلاب المتأخرين دراسياً بالمرحلة الإعدادية بـــإدارة منشأة ناصر؛ وذلك من خلال نتائج الطلاب، وعن طريق اختيار عينـــة عشـــوائية مـــن الطلاب المتأخرين دراسياً من المدارس الإعدادية بالإدارة، والتى يبلغ عددها ست مـــدارس منها ثلاث مدارس بنين وثلاث مدارس بنات.

مصطلحات الدراسة:

رؤية تربوية (تعريف إجرائى):

التعرف المنهجى على ظاهرة التأخر الدراسى، ومعرفة أسباب وعوامل الظـــاهرة، والإجراءات، والأساليب التربوية والعملية للحد من هذه الظاهرة من وجهة نظر البـــاحث الموضوعية.

تعريف إجرائى للتأخر الدراسى:

يقصد به فى هذه الدراسة التأخر فى بعض المواد الدراسية أو غالبيتها لدى تلاميـذ المرحلة الإعدادية والذى أدى بهم إلى الرسوب أو تدنى حالات النجاح بسبب عوامل بيئيـــة أو أسرية أو شخصية أو تربوية.

---

(١) فان دالين: "**مناهج البحث فى التربية وعلم النفس**"، ط٤، ترجمة محمـــد نبيـــل نوفـــل وآخـــرون، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٩٠، ص٤٠١ .

الدراسات السابقة:

حرصاً على أن تبدأ الدراسة من حيث انتهت الدراسات السابقة، كان من الضـــرورى تحليل هذه الدراسات من خلال التعرف على هدف كل منها، والمنهج المستخدم فيها، وأهـم نتائجها. ولتعدد هذه الدراسات، فقد تم تقسيمها إلى محاور تتفق مع أهداف الدراسة الحاليـة وهى:

- **المحور الأول:** الدراسات التى تناولت التأخر الدراسى من ناحيـــة أسـبابه وطـرق علاجه.

١-الدراسات العربية.

ب – الدراسات الأجنبية.

- **المحور الثانى:** الدراسات التى تناولت التربية فى المنـــاطق الحضريـــة المحرومـــة (العشوائيات) وخاصة الدراسات التى تناولت منطقة منشأة ناصر.

١- الدراسات العربية.

ب- الدراسات الأجنبية.

المحور الأول : الدراسات التى تناولت التأخر الدراسى :

أولاً : الدراسات العربية :

(١) الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية، وأثرها على التحصيل الدراسى للطالب فى المرحلة الإعدادية[١]:

وقد هدفت الدراسة إلى اكتشاف الجوانب المؤثرة فى التحصيل الدراسى، والتـــى تؤدى إلى الاستمرار فى الدراسة، أو الانقطاع عنها؛ إضافة إلى التعرف علـــى العوامـــل المساعدة على التفوق أو التأخر الدراسى، حيث إن العوامـــل الاجتماعيـــة والاقتصاديـــة المختلفة، التى يخضع لها الطلاب بدرجات متفاوتة، تنعكس بشكل مباشر علـــى مســـتوى تحصيلهم.

---

(١) أحمد محمد سيد أحمد الشناوى : **الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية، وأثرها علـــى التحصيل الدراسى للطالب فى المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٠.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، مستعينة بالأدوات الآتية اختبار الذكاء المطور للدكتور أحمد زكى صالح، واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى للدكتور عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش، وأخيراً كشوف تقديرات التلاميذ فى الامتحانات المدرسية من واقع سجلات المدرسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان أهمها أن هناك علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسى من جهة، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة ذات مستويات الذكاء المختلفة (المرتفع – المتوسط – المنخفض) من جهة أخرى. هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسى للتلاميذ، وبين المستوى التعليمى لأحد الوالدين من نفس الجنس (علاقة طردية موجبة). هناك علاقة عكسية بين مستوى التحصيل الدراسى وبين درجة المساعدة المقدمة للطالب فى العينة ذات المستوى الاجتماعى والاقتصادى (المنخفض، والمتوسط، والمرتفع) لكل من البنين والبنات بالتساوى.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولها الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، وأثرها على التحصيل؛ وهى من أسباب التأخر الدراسى فى حالة انخفاضها وتختلف عن الدراسة الحالية فى أن الدراسة الحالية تتناول منطقة منشأة ناصر، وتتناول مشكلة التأخر الدراسى فى المرحلة الإعدادية؛ مع وضع رؤية لعلاج هذه المشكلة.

(٢) "بعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالإسكندرية ١٩٨١"[١]

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المسببة للتأخر الدراسى فى المرحلة الابتدائية بمدينة الإسكندرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، واستعانت بالأدوات التالية:

أ – استمارة جمع بيانات عن بعض العوامل المسببة للتأخر الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب– اختبار الذكاء المصور.

جـ– اختبارات تحصيلية فى القراءة والكتابة والحساب.

---

(١) محمود عبد الحليم منسى: **"بعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالإسكندرية ١٩٨١ – دراسة مسحية وصفية فى (بحوث فى السلوك والشخصية، المجلد الأول)"** الإسكندرية، دار المعارف، ١٩٨١م.

د – استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من العوامل المسببة للتأخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة فى تعرف عوامل التأخر الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تناولها لموضوع التأخر الدراسى بينما اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فى تناولها لموضوع التأخر فى المرحلة الإعدادية وفى إدارة منشأة ناصر، وفى وضع رؤية تربوية؛ لعلاج التأخر الدراسى.

(٣) "العلاقة بين الجوانب التعليمية والجوانب الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٢"[١]:

وقد هدفت الدراسة إلى إبراز دور التعليم فى عملية البناء والتطوير الاجتماعى والاقتصادى، وأثر ذلك كماً وكيفاً.

واستخدمت الدراسة كلاً من المنهج الوصفى والمنهج الإحصائى، فى تحديد مساهمة التعليم فى الدخل القومى ككل، على مجموعة من البلدان المتقدمة والمتوسطة والنامية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان أهمها:

- أن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير على الجوانب التعليمية للدول النامية أكبر بكثير من تأثيرها على الجوانب التعليمية للدول المتقدمة.
- أن العوامل الديموجرافية لها تأثير قوى على نسب القيد فى المرحلة التعليمية الأولى بالدول النامية؛ فى حين لا يظهر لها أى تأثير على كل من الدول المتقدمة والمتوسطة النمو.
- اتضح تأثير كل من العوامل الديموجرافية، والمستوى الثقافى على نسب القيد للإناث فى المرحلة الثانية للتعليم بالدول النامية؛ فى حين لم يظهر لها أى تأثير فى الدول المتقدمة.

---

(١) نادية كامل خليفة: **العلاقة بين الجوانب التعليمية والجوانب الاقتصادية والاجتماعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨٢.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فـــى تناولـــها أثـــر الجوانـــب الاقتصاديـــة والاجتماعية على التعليم؛ وهذا جانب من الدراسة الحالية التـــى تـــدرس أثـــر الجوانـــب الاقتصادية والاجتماعية على حدوث التأخر الدراسى؛ ولكن تختلف عن الدراسة الحاليـــة فى أن الدراسة الحالية تدرس منطقة منشأة ناصر، وتبحث فى أسباب التـــأخر الدراســـى، والرؤية المقترحة لعلاج التأخر الدراسى.

(٤) "أثر برنامج تدريبى لتعديل عادات الاستذكار لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا بالحلقـــة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى"، ١٩٩٣[١]

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر برنامج تدريبى يهدف إلى تعديل عـــادات الاســـتذكار غير السليمة، وتنمية العادات السليمة لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا بالحلقة الأولـــى مـــن التعليم الأساسى. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبى، واعتمدت على الأدوات التالية:

أ – برنامج تدريبى لتعديل عادات الاستذكار غير السليمة.

ب– مقياس عادات الاستذكار.

جـــ– استمارة المستوى الاجتماعى والثقافى.

د – اختبار الذكاء غير اللفظى.

هـــ – امتحان تحصيلى.

وأسفرت نتائج الدراسة على فعالية البرنامج التدريسى فى تعديل عادات الاستذكار لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى التعـــرف على عادات الاستذكار عند المتأخرين دراسيا.

وتتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من حيث اهتمامها بـــالتلاميذ المتـــأخرين دراسيا، بينما اختلفت الدراستان فى الهدف من الدراسة والمنـــهج؛ حيـــث اهتمـــت هـــذه الدراسة بتعديل عادات الاستذكار؛ فى حين تهتم الدراسة الحالية بمعرفة أســـباب التـــأخر

---

(١) الجميل محمد عبد السميع شعلة: "**أثر برنامج تدريبى لتعديل عادات الاستذكار لدى التلاميذ المتـــأخرين دراسيا بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى**"، رسالة ماجســـتير غـــير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

الدراسى لدى طلاب المرحلة الإعدادية فى منطقة من المناطق المحرومة حضاريا، وأيضا فى وضع رؤية تربوية لعلاج التأخر الدراسى.

(٥) "نظم تعليم التلاميذ المتعثرين دراسيا وبطيئى التعلم فى التعليم الابتدائى؛ فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة دراسة مقارنة"، ١٩٩٨[١]

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لنظام تعليم التلاميذ المتعثرين دراسيا وبطيئى، التعلم فى جمهورية مصر العربية؛ فى ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة.

منهج الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى؛ بالإضافة للمنهج المقارن؛ للتعرف على القوى، والعوامل المؤثرة فى هذا النظام فى كل دولة من دول المقارنة على حدة.وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب نجاح الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة فى علاج المتعثرين دراسيا وبطيئى التعلم؛ بسبب انخفاض الكثافة فى فصول الطلاب المتعثرين، وتقسيم التلاميذ فى الفصول طبقا للمستويات التحصيلية والذكائية، وليس طبقا للمستويات العمرية، وعقد جلسات واجتماعات دورية بين المعلمين بعضهم البعض؛ لطرح وتداول المشكلات التى تواجههم، والاهتمام بإشراك أولياء الأمور فى اتخاذ القرارات الخاصة بتعليم أبناءهم المتعثرين.وتوصلت الدراسة أيضا إلى أنه لابد من وضع مناهج شاملة للعناصر التالية العناية بالصحة النفسية، والتربية الرياضية، ومراعاة أوجه النقص فى النمو البدنى للمتعثرين، وتعديل طرق التدريس لتناسب المتعثرين، والاهتمام بإعداد معلمى الفئات الخاصة.

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة؛ فى معرفة النظم التى تضعها الدول المتقدمة؛ لعلاج المتعثرين دراسيا.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة؛ فى أنها تتناول المتعثرين وبطيئى التعلم؛ وهم فئة من فئات التأخر الدراسى؛ ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية؛ فى أنها تتناول نظم التعليم للمتعثرين، وبطيئى التعلم؛ فى ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية،

---

(١) حسن حسن خليفة الشندويلى: **"نظم تعليم التلاميذ المتعثرين دراسيا وبطئ التعلم فى التعليم الابتدائى فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لدراسة مقارنة"** رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

والمملكة المتحدة؛ وتناولت المرحلة الابتدائية. بينما الدراسة الحالية تتناول أسباب التأخر الدراسى لدى تلاميذ إدارة منشأة ناصر فى المرحلة الإعدادية؛ مع وضع رؤية تربوية لعلاج التأخر الدراسى.

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

" تأثير الحالات الاقتصادية والاجتماعية على التحصيل الدراسى لتلاميذ الصف السادس الابتدائى"[1]

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت الفروق فى التحصيل الدراسى بين تلاميذ الصف السادس – عندما يتساووا فى القدرة العقلية – تعود إلى المستويات الاجتماعية والاقتصادية لهم أم لا.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى؛ مستعينة بالأدوات الآتية: اختبار كاليفورنيا؛ لتحديد مستوى القدرة العقلية للتلاميذ فى ثلاثة مستويات، واستخدام مقياس Bells لقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى ثلاثة مستويات (مرتفع – متوسط – منخفض)، واختبار كاليفورنيا للتحصيل؛ لإيجاد تحصيل التلاميذ فى المواد المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها:

- لا توجد فروق ذات دلالة بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى وبين التحصيل الدراسى ذى القدرة المرتفعة؛ حيث إنهم بهذه القدرة يستطيعون تعويض أى نقص فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى.
- كلما انخفضت القدرة العقلية ظهر أثر الحالة الاجتماعية والاقتصادية على التحصيل بدرجة كبيرة.
- أن مستوى التحصيل الدراسى فى المواد الدراسية المختلفة يتأثر بشكل كبير بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة.

1- Robert, B., Curry:، **The Effect of"Socio Economic Status on The Scholastic – Achieuement "of Six Grade Childreni** n British Journal of Educational Psychology .Vol32.No .1 .U.S.A .1982

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت التربية فى المناطق الحضرية المحرومة:

أولا: الدراسات العربية:

(١) دراسة "الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق الحضرية العشوائية ١٩٨٨"[١].

وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة البناء الاجتماعى والاقتصادى للمناطق العشوائية؛ وذلك لإلقاء الضوء على أهم المؤشرات التى يجب الأخذ بها عند وضع الخطط والبرامج التنموية بهذه المجتمعات؛ إضافة إلى الوقوف على أهم العوامل التى تساعد على حدوث الكثير من المشكلات المختلفة فى هذه المناطق التى تعمل بدورها على الإخلال بالنظام البيئى فى المدينة.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى للعينة، كما استعانت بالعديد من الأدوات هى الاستبيان، والملاحظة، والإخباريون، والتصوير الفوتوغرافى، والرسومات البيانية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها:

- ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث فى المناطق العشوائية؛ مما يؤدى إلى زيادة أعمال الشغب والشجار والضوضاء نتيجة طبيعة الذكور التى تتميز بالحدة فى العلاقات، والألعاب التى تتسم بالعنف.
- تسود منطقة الدراسة ظاهرة الزواج المبكر وذلك بوصفه نتيجة طبيعية لانخفاض تكاليفه وأعبائه فى تلك المناطق، والتى لا تتعدى مجرد انتقال الزوجة إلى بيت عائلة الزوج، وشراء غرفة نوم على أحسن الظروف؛ الأمر الذى يؤدى إلى زيادة النسل من جهة، ثم ارتفاع نسب الطلاق من ناحية أخرى، بسبب عدم تقدير الزوجين لقيمة الزواج من جهة أخرى.
- معظم أرباب الأسر أميون؛ مما يؤدى إلى عدم اهتمامهم بإرسال أبنائهم للمدارس، ثم لعدم قدرتهم على مساعدتهم فى التعليم.

---

(١) صلاح الدين محمود عبد الفتاح: **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق الحضرية العشوائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تناولها الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان العشوائيات؛ ولكن تختلف عن الدراسة الحالية عنها فى أنها تتناول مشكلة التأخر الدراسى وأسبابها؛ مع وضع الرؤية المقترحة لعلاجها فى منشأة ناصر.

(٢) دراسة " التنشئة فى المناطق الحضرية المحرومة دراسة أنثروبولوجيا التربية لمنشأة ناصر ١٩٩٣"[١]:

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن سؤال رئيس؛ هو ما واقع عملية التنشئة الاجتماعية، ومضمونها، ومؤسساتها؟ وما ارتباط ذلك بظروف منطقة الدراسة؟ طبقت الدراسة الميدانية فى منطقة منشأة ناصر التابعة لحى الوايلى القاهرة.

استخدمت الدراسة عدة مناهج؛ أهمها المنهج الأنثروبولوجى، وأدواته؛ كالملاحظة بالمشاركة، والاعتماد على الإخباريين، والتصوير الفوتوغرافى، وأسلوب تحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى أن سكان منطقة منشأة ناصر يتميزون بالعمل فى الأعمال الهامشية، والإحساس بالنقص، والدونية عن باقى سكان القاهرة؛ إلا أن هذه الخصائص غير مقبولة منهم، وأنه نتيجة عمل الأب خارج المنزل طوال اليوم؛ تؤدى الأم دورا مهما ومؤثرا فى حياة الطفل وتنشئته، كما يتأثر الطفل فى تنشئته بعدة مؤسسات مختلفة فى طبيعتها، وقد تتناقض فى أهدافها وأساليبها كما ينعكس سلبيا على تنشئة الطفل، كما يصعب تحديد أهمية كل منها؛ حيث توجد ازدواجية وتناقض فى الهدف من التربية فى الأسرة؛ حيث يهدف الآباء إلى أن يصبح الابن مؤدبا، وإلى أن يستطيع أن يعيش فى المنطقة مهما كلفه ذلك، كما يغلب استخدام العقاب كأسلوب لتنشئة الصغار فى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالمنطقة؛ انعكاسا لتدنى ظروف المعيشة بها وفى النهاية تكشف الدراسة عن أن كثيرا من النتائج كان يصعب تفسيرها فى ضوء اتجاه نظرى واحد؛ حيث تتشابك جوانب الحياة المختلفة.

تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فى أنها تتناول التنشئة الاجتماعية فى منشأة ناصر؛ والدراسة الحالية تتناول التأخر الدراسى بإدارة منشأة ناصر التعليمية لدى

---

(١) سامى عبد السميع نور الدين رضوان: "**التنشئة فى المناطق الحضرية المحرومة – دراسة أنثروبولوجيا التربية لمنشأة ناصر**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٣.

تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وفى وضع رؤية مقترحة لعلاج التأخر الدراسى لـــدى تلاميـــذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر التعليمية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى معرفـــة الأحـــوال الاجتماعيـــة والاقتصادية وخصائص سكان منشأة ناصر التعليمية.

(٣) دراسة " الارتقاء العمرانى بالمناطق المتدهورة، تقييم لتجربة زبالين منشـــأة نـــاصر بالقاهرة ١٩٩٣"[١]:

وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات العمرانية لبعض المناطق العشـــوائية بمحافظة القاهرة، واقتراح مشروع للارتقاء العمرانى بها.

وانقسمت الدراسة إلى جزء نظرى احتوى على ثلاثة أبـــواب، وآخـــر تطبيقـــى احتوى على بابين. تناول الباب الأول بالشرح أنواع المناطق الحضرية المتدهـــورة فـــى مصر، التى ظهرت نتيجة لسياسة الدولة، وذلك بدءا من عام ١٩٥٢، والتى تشتمل علـــى مناطق الإسكان الرث وهى (المناطق القديمة، ومناطق الإسكان الشعبى، ومناطق الإيـــواء) ومناطق الإسكان غير الرسمى، وهى مناطق المقابر والمناطق العشـــوائية. أمـــا البـــاب الثانى؛ فقد تناول بالشرح أساليب التعامل المختلفة مع المناطق العشوائية القائمة بـــالمدن، وهى الترميم، أو الإزالة، أو الإحلال التدريجى، أو الإصـــلاح والتجديـــد والتحديـــث، أو الارتقاء).

وفى الباب الثالث؛ تناولت الدراسة عرض عدد من المناطق الحضرية فى البـــلاد النامية؛ وهى مصر، وتونس، والمغرب، والأردن، والهند، وبوركينافسو؛ إضافة لعدد مـــن البلاد المتقدمة مثل بريطانيا، وألمانيا.

الباب الرابع احتوى على دراسة تحليلية لإحدى المناطق العشوائية المتدهورة فـــى القاهرة، وهى عزبة الزبالين بمنشأة ناصر؛ مع بيـــان الحالـــة العمرانيـــة والاقتصاديـــة والاجتماعية بها؛ لإمكان عمل مقارنة بين حالتها قبل وبعد عملية الارتقاء والتعمير.

أما الباب الخامس؛ فقد تناول مشروع الارتقاء والتطوير المقـــترح والمنفـــذ فـــى منطقة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها:

---

(١) نعمات محمد نظمى: **الارتقاء العمرانى بالمناطق المتدهورة، تقييم لتجربة زبالين منشـــأة نـــاصر بالقاهرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

١- السبيل إلى إيقاف تزايد المناطق العشوائية - هو أن تقوم الدولة بتخطيط جميع أراضيها.

٢- أنسب الأساليب للتعامل مع المناطق العشوائية - هو أسلوب الارتقاء والتطوير.

٣- من أهم أسباب ظهور العشوائيات فى الدول النامية - الهجرة من الريف إلى المدن.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تناولها منطقة منشأة ناصر بوصفها منطقة عشوائية وهذه الدراسة تهتم فقط بمشكلات السكن فى منطقة منشأة ناصر، مع وضع تصور للارتقاء بالسكن، والمرافق. ولكن الدراسة الحالية تهتم بمشكلة التأخر الدراسى فى إدارة منشأة ناصر، وتضع رؤية مقترحة لعلاج هذه المشكلة.

(٤) دراسة " المشاكل البيئية للمدينة المصرية - دراسة مسحية لمناطق الإسكان العشوائى بمدينة القاهرة الكبرى " منشأة ناصر"١٩٩٣[١]:

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الطبوغرافية للمناطق العشوائية من: موقع، وسكان، وسكن، وكثافة سكانية، بالإضافة لما يتعلق بالسكان من الناحية الاقتصادية من: مهن، ودخل للأسرة، إلى آخر ذلك من الأمور الاقتصادية.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى بالعينة؛ للتوصل إلى البيانات والمعلومات المطلوبة للدراسة؛ مستعينة بمجموعة من الأدوات البحثية كاستمارة الاستبيان، واستمارة الملاحظة، واستمارة الإخباريين. وقد قدمت الاستبانة إلى عينة عشوائية من أرباب الأسر قوامها (١٠٠) رب أسرة (٥٠) من الإخباريين.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها :

- مستوى الخدمات المقدمة فى معظم المناطق العشوائية - ردىء للغاية.
- ارتفاع الكثافة السكانية فى المناطق العشوائية.

---

(١) محمد محمد سالم مصطفى: **المشاكل البيئية للمدينة المصرية، دراسة مسحية لمناطق الإسكان العشوائى بمدينة القاهرة الكبرى، "منشأة ناصر"** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

- تكدس أكبر عدد من الأسر فى سكن واحد بالمناطق العشوائية.
- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون فى حجرة واحدة.
- معظم دورات المياه مشتركة فى السكن الذى يضم أكثر من أسرة.
- عدم صلاحية شبكة الصرف الصحى للخدمة فى المناطق العشوائية، وانتشار مياه الصرف فى الشوارع، والقمامة أيضا.
- الافتقار للمياه الصالحة للشرب، والاعتماد على حنفيات الشوارع.
- عدم الفصل بين مناطق فرز القمامة، والإعاشة.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تناولها المشكلات البيئية فى منطقة منشأة ناصر. ولكن تختلف عنها فى تناولها لمشكلة التأخر الدراسى فى منطقة منشأة ناصر، ووضع رؤية تربوية لعلاج هذه المشكلة.

(٥) دراسة "العوامل الاجتماعية والاقتصادية المساعدة على الاستيطان بالأحياء العشوائية بمدينة القاهرة – دراسة حالة على منشأة ناصر ١٩٩٦[١]:

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب ظاهرة الإسكان فى المناطق العشوائية، وخصائص السكان بها؛ لإمكان التخطيط لهذه المجتمعات، والرقى بها، وإيقاف تزايد نموها.

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى؛ حيث تم الرجوع إلى المصادر التاريخية التى توضح التطور العمرانى بمحافظة القاهرة، واستعانت بالأدوات التالية: استمارة مقابلة مع عينة عشوائية من كل شياخة من الشياخات الرئيسية الست فى حى منشأة ناصر؛ قوامها (٤٠٠) أسرة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها:

---

(١) أحمد عبد الفتاح خليل الأطرش : **"العوامل الاجتماعية والاقتصادية المساعدة على الاستيطان بالأحياء العشوائية بمدينة القاهرة، دراسة حالة على منشأة ناصر"**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٩٦.

- أغلب السكان تتراوح أعمارهم ما بين ٢١ – ٤٠ سنة.

- النسبة الغالبة من السكان متزوجون؛ وذلك لانخفاض تكاليف الزواج فى المنطقة.

- نسبة الأمية أكثر من (٥٠%).

- معظم الأمراض المنتشرة بالمنطقة هى الأمراض الصدرية. وقد يرجع ذلك إلى انتشار مصانع الجير، والبلاط، والرخام.

- يقيم أكثر من أسرة فى سكن واحد.

- للمرأة دور كبير فى المجتمعات العشوائية؛ فهى تتحمل العبء الأكبر فى تدبير الأمور المعيشية للأسرة؛ وذلك لتواجد الأب الدائم خارج المنزل.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة؛ فى تناولها منطقة منشأة ناصر بوصفها منطقة عشوائية واختلفت عنها فى تناولها لموضوع التأخر الدراسى فى المرحلة الإعدادية فى إدارة منشأة ناصر، وفى وضع رؤية تربوية لعلاج هذا التأخر الدراسى.

(٦) دراسة "التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على التعليم بمنطقة الزاوية الحمراء (دراسة حالة)١٩٩٩.[١]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية، وأثرها على التعليم فى محافظة القاهرة (دراسة حالة على منطقة هامشية)؛ وهى الزاوية الحمراء.

منهج الدراسة. طبقت الدراسة على الزاوية الحمراء، واستخدمت المنهج الأنثروبولوجى، وبعض أدواته: الملاحظة المباشرة، والاستبانة، والمقابلة الشخصية.

توصلت الدراسة إلى:

أن الزيادة السكانية والهجرة، والتغيرات الاجتماعية؛ أفرزت المناطق العشوائية. وأظهرت الدراسة أن العامل السكانى أحد أهم المسببات المهمة للتغير الاجتماعى، وأظهرت الدراسة أن التغير الاقتصادى الذى صاحب سياسات التنمية فى مصر؛ كان له

---

(١) ابتسام عبد التواب عبد اللطيف محمد: **"التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على التعليم بمنطقة الزاوية الحمراء دراسة حالة"**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٩.

أثر كبير على التغيرات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلـــى أن التغـيرات الاقتصاديـة والاجتماعية كان لها أثرٌ كبيرٌ فى تدنى مستوى التعلم فى المناطق الهامشية، وهناك تحسناً مستمراً فى الخدمات المختلفة بمنطقة الدراسة فى السنوات الأخيرة بالإضافة إلى تحســن أوضاع العمالة والإسهام فى النشاط الاقتصادى.

وأظهرت الدراسة أن نسبة الأمية بمنطقة الدراسة مرتفعـة؛ ولكـن هنـاك تحسـناً ملموساً لا يمكن إنكاره.

وأظهرت الدراسة تحسناً متزايداً فى تعليم الإناث، وتقارب نسبتهم مع الذكور فـى كل المراحل التعليمية بالمنطقة.

تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة؛ حيث إنها تتناول التغيرات الاقتصاديـة والاجتماعية، وأثرها على التعلم فى الزاوية الحمراء ولكن الدراسة الحالية تتناول التـأخر الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر. وتتشابه الدراستان فى أنـهما يتناولان التعليم فى منطقتين عشوائيتين؛ هما الزاوية الحمراء، ومنشأة ناصر.

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فـى معرفـة التغـيرات الاجتماعيـة والاقتصادية وأثرها على التعليم فى منطقة الزاوية الحمراء، والتى تتشابه مع منطقة منشأة ناصر.

(٧) دراسة "المشكلات التربوية والاجتماعية لمدارس التعليم الأساسى بالمناطق العشوائية (دراسة حالة على منشأة ناصر) ٢٠٠٢[١]:

وقد هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على واقع منطقة منشأة ناصر بوصفها منطقة عشوائية.
- التعرف على واقع مدارس التعليم الأساسى بمنشأة ناصر.
- التعرف على المشكلات التربوية والاجتماعية لمدارس التعليم الأساسى بمنشأة ناصر.

---

(١) حمدى إبراهيم حافظ العوادلى: **المشكلات التربوية والاجتماعية لمدارس التعليم الأساسى بالمناطق العشوائية، دراسة حالة على منشأة ناصر**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢.

- إيجاد السبل والوسائل التى يمكن أن تسهم فى حل المشكلات التى تواجه مدارس التعليم الأساسى بالمناطق العشوائية.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى؛ بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة؛ للكشف عن أهم المشكلات التربوية والاجتماعية بالمناطق العشوائية؛ مع وضع أفضل السبل للفضاء عليها، واستخدمت الدراسة بعض الأدوات؛ مثل : استبانة، واستمارة مقابلة لأولياء أمور التلاميذ بمنطقة منشأة ناصر؛ ولذلك للكشف عن أهم المشكلات التربوية والاجتماعية بمدارس التعليم الأساسى بمنطقة منشأة ناصر العشوائية بمحافظة القاهرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التربوية والاجتماعية لمدارس التعليم الأساسى بمنشأة ناصر؛ بحسب ترتيب أهميتها من وجهتى نظر أعضاء هيئة التدريس، وأولياء أمور التلاميذ هى كالآتى: مشكلات تربوية ترجع إلى الأسرة؛ وهى :

- قلة اهتمام الأسرة بتعليم أبنائها.
- ضعف المستوى التعليمى للأب والأم.
- قلة مشاركة الأسرة للمدرسة فى حل مشكلات أبنائها.
- مشكلات تربوية ترجع إلى المدرسة.
- سلبية بعض معلمى المدارس مع التلميذ المشاغب؛ خوفا من أهله.
- سلبية بعض مديرى المدارس مع التلميذ المشاغب؛ خوفا من أهله.
- زيادة عدد التلاميذ بالفصل.
- قلة المعامل، والأجهزة، والمعدات الحديثة بالمدارس.

مشكلات اجتماعية ترجع إلى الأسرة وهى

- أمية الوالدين، وغالبية أفراد الأسرة.
- الزيادة الكبيرة فى عدد أفراد الأسرة.
- عمل التلميذ فى أعمال هامشية عقب الخروج من المدرسة.
- الزواج المبكر للبنات.

وهذه الدراسة – رغم الارتباط الكبير بينها وبين الدراسة الحالية من حيث اهتمامهما بمنطقة منشأة ناصر ومن حيث بحثهما فى مشكلات التعليم الأساسى فى منطقة منشأة ناصر – اختلفت مع الدراسة الحالية فى أن الدراسة الحالية تتناول مشكلة التأخر الدراسى بوصفها مشكلة من أهم المشكلات التى تواجه المعلمين والمهتمين بالتعليم، وأولياء الأمور بإدارة منشأة ناصر؛ مع وضع رؤية تربوية للحد من ظاهرة التأخر الدراسى؛ فى حين أن هذه الدراسة سالفة الذكر لم تشر حتى إلى مشكلة التأخر الدراسى بوصفه مشكلة من مشكلات التعليم فى إدارة منشأة ناصر.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى دراسة واقع التعليم بإدارة منشأة ناصر واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة استفادة كبيرة.

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

Lovy Oldham Informal. Communities in Cairo, Basis of the Typology 1988[1].

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى تصنيف عام للمناطق العشوائية بمصر؛ على أساس البيانات التى تم التوصل إليها؛ مثل الموقع، والنشأة، والتطور، حيث إن الدراسات السابقة لتلك الدراسة لم تتطرق إلى هذه التسمية (تنميط) من قبل.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى للتوصل إلى وصف دقيق لكل منطقة عشوائية، كما استعانت الدراسة باستبانتين إحداهما موجهة إلى عدد من الأسر بمنطقة عزبة خير الله، والأخرى موجهة إلى عدد من الأسر بمنطقة الحوتية بمحافظة القاهرة. وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلى :

أن ٨٠% من الوحدات السكنية التى بنيت بمحافظة القاهرة منذ عام ١٩٦٠ لم تنفذ بدقة كما هو مصرح بها من المسئولين المحليين؛ وأن قطاعا كبيرا من السكان بمحافظة القاهرة يعيشون فى أماكن توطن غير شرعية بوضع اليد. وتنقسم مناطق وضع اليد بمحافظة القاهرة إلى :

١- المناطق ذات الأساس الفردى؛ مثال: زينهم.

---

(1) **Lovy Oldham Informal. Communities in Cairo, Basis of the Typology**. The American University Cairo Press. Cairo, 1988.

٢- مناطق الأطراف الحضرية؛ مثل: المنيرة الجديدة، وبولاق الدكرور.

٣- المناطق العشوائية القديمة؛ وأهمها منطقة غرب رشيد؛ حيث إنها أقدم المناطق العشوائية.

٤- أكبر المناطق العشوائية كثافة؛ وهى منطقة منشأة ناصر بالقاهرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد العرض السابق للدراسات السابقة العربية منها والأجنبية يتضح ما يلى:

١- أن هناك دراسات تناولت التأخر الدراسى من حيث أسباب حدوثه وطرق علاجه مثل دراسة الشناوى (١٩٨٠)، ومنسى (١٩٨١)، ودراسة خليفة (١٩٨٢)، ودراسة شعلة (١٩٩٣)، ودراسة الشندويلى (١٩٩٨)، ودراسة Robert (١٩٨٢).

٢- هناك دراسات تناولت منطقة منشأة ناصر بوصفها منطقة عشوائية، ومشكلات التعليم بها، وأثر الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على سكان المنطقة، وعلى التربية والتعليم بالمنطقة؛ ومنها: دراسة عبد الفتاح (١٩٨٨)، ودراسة رضوان (١٩٩٣)، ودراسة نظمى (١٩٩٣)، ودراسة مصطفى (١٩٩٣)، ودراسة الأطرش (١٩٩٦)، ودراسة عبد اللطيف (١٩٩٩)، والعوادلى (٢٠٠٢).

٣- المحور الأول من الدراسات السابقة دراسة الشناوى استهدفت أثر الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية، وأثرها على التحصيل الدراسى للطالب فى المرحلة الإعدادية.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسى من جهة، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى من جهة أخرى، وهناك علاقة عكسية بين مستوى التحصيل الدراسى وبين درجة المساعدة المقدمة للطالب عند الأسر ذات المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض.

واستهدفت دراسة منسى : تحديد العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسى فى المرحلة الابتدائية، واستفادت منها الدراسة الحالية فى معرفة العوامل المسببة للتأخر الدراسى.

واستهدفت دراسة خليفة : إبراز العلاقة بين الجوانب التعليمية والجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى أن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير على الجوانب التعليمية للدول النامية أكبر بكثير من تأثيرها على الجوانب التعليمية للدول المتقدمة.

واستهدفت دراسة شعلة : دراسة أثر برنامج تدريبى يهدف إلى تعديل عادات الاستذكار غير السليمة، وتنمية العادات السليمة لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

واستهدفت دراسة الشندويلى: وضع تصور مقترح لنظام تعليم التلاميذ المتعثرين دراسيا، وبطيئى التعليم فى جمهورية مصر العربية؛ فى ضوء خبرات الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة. وتوصلت الدراسة إلى أن نجاح الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة فى علاج المتعثرين دراسيا، وبطيئى التعلم؛ بسبب انخفاض الكثافة فى الفصول، والاهتمام باشراك أولياء الأمور فى اتخاذ القرارات الخاصة بتعليم أبنائهم المتعثرين، وغيرها من النتائج التى ذكرت فى موضع سابق.

واستهدفت دراسة Robert : تحديد ما إذا كانت الفروق فى التحصيل الدراسى تعود إلى المستويات الاجتماعية والاقتصادية. وتوصلت الدراسة إلى أن انخفاض القدرة العقلية يظهر؛ بسبب انخفاض أثر الحالة الاجتماعية والاقتصادية وأن مستوى التحصيل الدراسى يتأثر بشكل كبير بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة.

ومن خلال العرض السابق لأهم أهداف دراسات المحور الأول، وأهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسات؛ نجد أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة أسباب التأخر الدراسى فى المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر؛ مع وضع

رؤية تربوية للحد من الظاهرة. وهذا ما لم تقم به دراسة من الدراسات السابقة.

٤- المحور الثانى من الدراسات السابقة دراسة عبد الفتاح: استهدفت الوقوف على طبيعة البناء الاجتماعى والاقتصادى للمناطق العشوائية، وتوصلت إلى ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث، وظهور ظاهرة الزواج المبكر، وغيرها من النتائج التى ذكرناها سابقا.

ودراسة رضوان: استهدفت معرفة واقع عملية التنشئة الاجتماعية، ومؤسساتها داخل منشأة ناصر، وتوصلت إلى أن هناك إزدواجية وتناقضا فى الهدف من التربية داخل الأسر، وأنه يغلب أسلوب العقاب فى أسلوب لتنشئة الصغار فى مؤسسات المنطقة.

دراسة نظمى : واستهدفت التعرف على المشكلات العمرانية لبعض المناطق العشوائية بالقاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن السبيل الأى إيقاف تزايد المناطق العشوائية هو أن تقوم الدولة بتخطيط جميع أراضيها، وأهم أسباب ظهور العشوائيات فى الدول النامية – الهجرة من الريف للمدن.

دراسة مصطفى : واستهدفت الدراسة التعرف على الخصائص الطبوغرافية للمناطق العشوائية؛ من: موقع، وسكان، وكثافة سكانية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الخدمات المقدمة فى معظم المناطق العشوائية ردئ للغاية، بالإضافة إلى ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون فى حجرة واحدة.

دراسة الأطرش: واستهدفت التعرف على أسباب ظاهرة الإسكان فى المناطق العشوائية، وتوصلت إلى أن نسبة الأمية أكثر من ٥٠%، وأن الأمراض المنتشرة بالمنطقة هى الأمراض الصدرية؛ وذلك بسبب انتشار مصانع الجير، والبلاط، والرخام. وأن للمرأة دورا كبيرا فى المجتمعات العشوائية.

ودراسة عبد اللطيف: واستهدفت الكشف عن بعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية، وأثرها على التعليم فى الزاوية الحمراء. وتوصلت الدراسة إلى أن الزيادة السكانية والهجرة هم السبب فى إفراز المناطق العشوائية، وأن التغيرات

الاقتصادية والاجتماعية كان لها أثر كبير فى تدنى مستوى التعليم فى المناطق الهامشية.

ودراسة العوادلى: واستهدفت معرفة المشكلات التربوية والاجتماعية لمدارس التعليم الأساسى بالمناطق العشوائية، وتوصلت إلى أن ضعف المستوى التعليمى للأب والأم، وزيادة عدد التلاميذ بالفصل، وقلة المعامل والأجهزة – هى أهم المشكلات التربوية، وأن الزيادة الكبيرة فى عدد أفراد الأسرة، وعمل التلميذ فى أعمال هامشية عقب الخروج من المدرسة – هى أهم المشكلات الاجتماعية.

دراسة Lovy Oldhan : واستهدفت التوصل إلى تصنيف عام للمناطق العشوائية بمصر. وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٠% من الوحدات السكنية التى بنيت بمحافظة القاهرة منذ عام ١٩٦٠ لم تنفذ بدقة كما هو مصرح بها من المسئولين المحليين، وأن قطاعا كبيرا من السكان بمحافظة القاهرة يعيشون فى أماكن توطن غير شرعية وضع اليد.

ومن خلال العرض السابق لدراسات المحور الثانى وأهم أهدافه، وأهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسات نجدها تختلف مع هدف الدراسة الحالية، وهو التعرف على أسباب التأخر الدراسى؛ مع وضع رؤية تربوية للحد من هذه الظاهرة داخل منطقة منشأة ناصر.

ويتضح من العرض السابق لمحورى الدراسات السابقة مدى ما تحظى به فئة التلاميذ المتأخرين دراسيا من اهتمام. فقد حاولت العديد من الدراسات الوقوف على خصائص وسمات تلك الفئة، كما أن الملاحظ تركيز الكثير من الدراسات على طرق وأساليب تعلم وتدريس المتأخرين دراسيا؛ محاولة للوصول إلى إعداد برامج تعليمية كمساعدة تلك الفئة من التلاميذ. ويتضح أيضا أن هناك العديد من الدراسات تهتم بالمناطق العشوائية وخاصة منشأة ناصر، وتحاول التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على التعليم فى تلك المناطق، وتحاول معرفة مشكلات التعليم فى المناطق العشوائية. وفى هذا المجال تحاول هذه الدراسة أن تسهم بدورها فى وضع رؤية للحد من ظاهرة التأخر الدراسى فى منطقة منشأة ناصر، وفى المناطق العشوائية عموما.

وفى الفصل التالى تحاول الدراسة الوقوف على واقع التعليم الحالى داخل إدارة منشأة ناصر، ومعرفة الأحوال والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لسكان منشأة ناصر، والوقوف على أهم المشكلات التربوية والبيئية والأسرية والشخصية التى أدت إلى حدوث مشكلة التأخر الدراسى بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر.

خطوات السير فى الدراسة :

١- الفصل الثانى : واقع التعليم بإدارة منشأة ناصر ومشكلاته.

٢- الفصل الثالث : التأخير الدراسى بوصفه ظاهرة مرضية فى التعليم " الأسباب والأعراض والعلاج".

٣- الفصل الرابع : الدراسة الميدانية.

٤- الفصل الخامس : رؤية تربوية مقترحة للحد من ظاهرة التأخر الدراسى من وجهة نظر متعددة معنية بهذه الظاهرة.

obeikandi.com